

الفائق في غريب الحديث

مريد الخير إذا تباطأ في فعّله فكأنّ - تلك مهله مطلوبة من الشيطان .
النون مع الشين .

نشق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن للشيطان زشوقا ولعوقا ودرسا ما . أي ما
يُنْشِقُه الإنسان إنشاقا وهو جعله في أنفه ويُلْعِقُه إياه ويدسّمُ به أُذنيه ; أي
يسدّ ; يعنى أنّ وساوسه ما وجدّت منفذا دخلت فيه .

نشى دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة Bها يخطبها ودخلت عليها مُستندة شية من
مولدات قريش فقالت : أمحمد هَذَا ؟ والذي يُحْلَفُ به إن جاء لخاطبا . هي
الكاهنة ; لأنها تتعاطى علامَ الأكوان والأحداث وتستحثها ; من قولك : فلان يستنثي
الأخبار . ويروى بالهمز ; من أنشأ الشيء إذا ابتدأه . والمستند شأ : المرفوع المجدد
من الأعلام والصّوَى . وكل مجدّد مُنشأ والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار . لم
يُصدّق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش .

يشنش هو نصف الأوقية عشرون درهماً كأزّه سُمّى لقلته وخِفّته من النشنشة وهي
التحريك والخفة والحركة من وادٍ واحد . إذا نشأت بحريرة ثم تشاءمت فتلك
عَيْنٌ غُدّيقة .

نشأ هو من قولهم : من أين نشأت وأنشأت ; أي خرجت وابتدأت . وأنشأ يفعل كذا
; أخذ يفعلُ نسب السحابة إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة من جهته والبحر من
المدينة في جانب اليمين وهو الجانب الذي منه تهبّ الجنوب فإذا نشأت منه السحابة ثم
تشاءمت ; أي أخذت نحو الشام وهو الجانب الذي منه تهبّ الشمال كانت غزيرة